

قولاً واحداً

انتصار إستراتيجي

ميسون يوسف

وتطهرت القلمون وسلسلة جبال لبنان الشرقية بمعارك نفذها الجيش العربي السوري مع المقاومة الوطنية اللبنانية وشارك الجيش اللبناني فيها بما يتناسب مع طبيعة التهديد وسيطرة الإرهابيين على أرض لبنانية، وبأت ذلك الحدود اللبنانية السورية نظيفة من الإرهاب واستعادت سورية السيطرة على كامل الحدود لتكسر في ذلك قراراً عدوانياً صهيواً أميركياً اتجه منذ الأشهر الأولى للدعوان على سورية إلى استعمال الإرهاب والعمل المسلح لاستياعة الحدود السورية الدولية وإفقاد الدولة سيطرتها عليها لفتح الطريق أمام تحقيق الهدف الإستراتيجي الأساس الذي من أجله انطلق الدعوان على سورية.

انتهت المعركة الأخيرة في القلمون وجروود القاع ورأس بعلبك بنصر كبير حققته الأطراف الثلاثة الجيش العربي السوري والجيش اللبناني والمقاومة، تحت تسميتين مختلفتين لمعركة واحدة دخلها الجيش اللبناني باسم «فجر الجروود» وأصر على إعلان عدم التنسيق مع الجيش العربي السوري والمقاومة لفظياً، رغم أن التنسيق كان واضحاً للعيان عملياً تعبر عنه ساعة الصفر الواحدة والميدان الواحد والإيقاع الواحد وأخيراً وقف النار في لحظة واحدة واعتماد مخرج واحد فرض على الإرهابيين هو استسلامهم وفقاً لشروط الأطراف الثلاثة.

انتهت المعركة بنصر إستراتيجي للبنان وسورية، نصر يراكم انتصارات محور المقاومة الذي يمضي قدماً ومنذ سبع سنوات في مواجهة الدعوان الذي يستهدف ويستهدف المنطقة، نصر له كفة أخرى هذه المرة حيث يجد المعنيون أن الجيش اللبناني الذي منع في العام ٢٠١٤ من مواجهة الإرهاب ما تسبب بخطف عسكريه وإقامة قواعد إرهابية على أرض لبنان من أجل المس بسورية والإضرار بها، وإذ نجد هذا الجيش الذي كانت تكون الأوامر الموجهة إليه من السلطة السياسية اللبنانية التي ناصبت العداء يومها لسورية «أحموا الثوار» أي الإرهابيين، يحارب الإرهاب ويجتته من أرض لبنان متناعماً مع الجيش العربي السوري والمقاومة، سواء بالتنسيق أم من غير تنسيق كما يقولون من أجل المحافظة على وضع داخلي وعلاقة دبلوماسية كما يتخيلون.

انتهت معركة تحرير القلمون وعاد الأمن إليها وزال التهديد عن الخاضرة الغربية لدمشق وأصبح طريق حمص دمشق أكثر أمناً واستقراراً، نصر ما كان ليحصل لولا ذلك القرار الإستراتيجي الكبير الذي اتخذ بحسم وعزم ونفذه الجيش العربي السوري مع حلفاء صادقين خاضوا الميدان بكفاءة وشجاعة وخرجوا منه تكلم جياهمم أكايليل الغار معلنة انتصاراً نظيفاً تحقق في مهلة قصيرة، فظهرت مساحات شاسعة في أرض جبلية وعرة وفرض على الإرهابيين استسلام يسجل في نوعه أنه يتحقق للمرة الأولى بهذا الشكل وأخرجوا من غير سلاح لينتقلوا من مكان يسهل فيه عليهم القتال والمناورة في المناطق الجبلية إلى مكان يسهل على الجيش العربي السوري قتلهم في أرض أقل تحصيناً ووعورة، وكان مشهد خروجهم إشارة واضحة إلى أن داعش هزمت وأن عملية تصفيتهما قيد التنفيذ وأن عودة الأمن إلى سورية إنما هو مسألة وقت فقط.

كان محللون يردون على الانتقادات التي وجهت للاتفاق ورأوا أن إبعاد المعارك عن العاصمة يبدو اليوم أولوية وأن نقل الدواعش إلى دير الزور يمكن من سهولة استهدافهم أكثر مما هو الأمر عليه في الجروود وبالتالي حقن دماء مدنية وعسكرية أكثر.

جاء الاتفاق بعد ١٢ يوماً من القصف والعمليات العسكرية والغارات في منطقة جروود القلمون، ومع انتهائه المتوقع ليل أمس بنقل الدواعش إلى دير الزور، فإن قوات الجيش العربي السوري تكون قد استعادت السيطرة على كامل الحدود السورية اللبنانية، باستثناء مساحة من الحدود، مقابلة لمنطقة شيعا، المحاذية لريف دمشق الجنوبي الغربي.

وهما جرت العادة في كل إجراء للتنظيمات الإرهابية تقوم الأخيرة بحرق كل ما قد يشير إلى داعميا ومموليها، إذ أفادت مصادر إعلامية بقيام عناصر داعش بحرق ألياتهم ومقراتهم في جروود قسارة قبل انتقالهم إلى دير الزور.

ويعتبر الاتفاق الأول من نوعه من حيث أنه إعلان عن وقف إطلاق نار بين حزب الله وتنظيم داعش ووافق عليه الجيش العربي السوري.

وتحدثت عن وقف إطلاق النار أيضاً تسلم حزب الله جثمانين وأسيراً من مقاتليه في معارك تدمر.



قوات مشتركة من الجيش العربي السوري والمقاومة في القلمون الغربي (رويترز)

داعش بخصوص العسكريين الأمر الذي أغضب أهالي العسكريين قبل غيرهم، واعتبر نشطاء لبنانيون أن حكومة الحريري لا تهتم بالجيش اللبناني وبطولاته التي سطرها على الحدود.

كان سبب عملية الخطف وانتمى للتنظيم قبل أن ينتقل برفقة خاله إلى الرقة. وبدأ لاحقاً أول من أمس انتقادات اللبنانيين التي وجهت لصمت حكومتهم إزاء العملية لا بل وإعلان بعض مسؤوليها أن لا اتفاق مع

عناصره إلى مصيرهم المحتوم في دير الزور. وسبق هذه الترتيبات تسلم الجيش اللبناني جناسين ٨ من جنوده التسعة الذين اختطفهم داعش عام ٢٠١٤، وسط إشارة مواقع لبنانية إلى أن الجندي التاسع المفقود

تبعها بدء خروج جرحى داعش من الجروود عبر معبر الشيخ على الروميات، حيث خرج ٢٥ منهم إلى خارج المعبر بسيارات الهلال الأحمر.

وتبع ذلك دخول الحافلات إلى مناطق سيطرة التنظيم لتقل

حزب الله: انتصار محور المقاومة في القلمون يوازي انتصار أيار ٢٠٠٠

وكالات

وقال: إن «الإنجاز الذي حققه الجيش العربي السوري والمقاومة في القلمون الغربي واللبناني في الجروود رأس بعلبك والقاع ضد تنظيمي داعش و«جبهة النصرة» الإرهابيين هو انتصار يوازي في أهميته انتصار التحرير في أيار ٢٠٠٠، مشيراً إلى أن أميركا هي من صنعت التنظيمات الإرهابية ودعمتها في سورية والعراق ولبنان لتدمير نول وجيوش المنطقة وخلق الفتن بين شعوبها والقضاء على المقاومة الوطنية في لبنان وفلسطين وإيجاد بيئة تتعايش مع إسرائيل وتكون حزاماً أمنياً لها.

وأشارت وكالة «أعماق» التابعة للتنظيم إلى اشتباكات جرت أمس، بين مسلحي داعش وعناصر «قسد» قرب دوار الساعة ومشفى السلام داخل المدينة، قتل إثرها أكثر من ثلاثة عناصر من الأخيرة.

وأول من أمس سيطرت «قسد» على مشفى الأطفال في الزور، وقد دخل الدواعش مدينة الرقة الخاضع لسيطرة داعش وبدأت «قسد» وميليشيات أخرى، ضمن حملة «غضب الفرات»، عملية لدخول الرقة، منذ مطلع حزيران الماضي وسيطرت خلالها على أحياء ومقرات عسكرية.

بموازاة ذلك، أفادت مصادر إعلامية معارضة، بأن قوات عملية «غضب الفرات» جددت قصفها المدفي والصراخي على مناطق سيطرة داعش في المدينة، صاحبها استمرار القتال بين قوات «قسد» المدعمة

استمرار القصف المكثف على «النصرة».. ومساعدات إلى ريف حمص الشمالي

عبر الفيديو... الحكومة والميليشيات يناقشون المصالحة في الغوطة الشرقية



قافلة مساعدات إغاثية تدخل منطقة الرستن في حمص (عن الإنترنت)

الطبية الغربية وتل ذهب وفكرلاها وتلدو وطف وحققت إصابات مباشرة في صفوفهم. وفي جبهة ريف دمشق الشرقي، وأصل الجيش بقصف المكثف لمناطق تواج «النصرة» في بلدة عين ترما وزملكا في الأطراف الغربية للغوطة الشرقية، حيث سمعت دوي الانفجارات في الأحياء الدمشقية القريبة من تلك المنطقة.

في غضون ذلك، ووفق ما ذكر الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم»، فقد «عقد مسؤولون سوريون، مؤتمراً مع أعضاء من المعارضة المسلحة في الغوطة الشرقية لمناقشة السلم الأهلي في منطقة تخفيف التصعيد وقضايا المصالحة الوطنية».

ورغم الخرق المتواصل الذي تقوم به الميليشيات المسلحة في ريف حمص الشمالية لاتفاق تخفيف التصعيد، دخلت أمس قافلة مساعدات إنسانية إلى تلك المنطقة. وذكر مصدر مطلع في محافظة حمص لـ«الوطن»، أن قافلة مساعدات إنسانية تضم مواد إغاثية واستهلاكية وتوعيبية واحتياجات الأطفال والرضع دخلت بعد ظهر أمس إلى ريف حمص الشمالي عبر منطقة الدار الكبيرة بإشراف من الجانب الروسي، بعد أن دخلت مساء الأحد قافلة مساعدات إنسانية أخرى إلى مدينة الرستن بإشراف الأمم المتحدة والهلال الأحمر العربي السوري، وتضمنت مواد إغاثية وتوعيبية.

يأتي إنزال المساعدات رغم الخروقات المتكررة التي تقوم بها الميليشيات المسلحة للهدنة، حيث أفادت مصادر أهلية ممنوعة لـ«الوطن»، بأن الميليشيات المسلحة في قرى منطقة الحولة واصلت خرقها لاتفاق تخفيف التصعيد بعد استفادها قرى مريمين وقرص والشبية وقلعة القيو بريف حمص الشمالي الغربي بإرمايات الرشاشة الثقيلة والقذائف الصاروخية وقذائف الهاون والتسيب بأضرار مادية جسيمة ببعض البنى التحتية وممتلكات المواطنين في تلك القرى، مشيرة إلى أن الجيش والقوات الريفية ردت على مصار

إطلاق النيران والقذائف الصاروخية برمايات مدفعية مكثفة طالت معازل الإرهابيين في قرى

الطبية الغربية وتل ذهب وفكرلاها وتلدو وطف وحققت إصابات مباشرة في صفوفهم. وفي جبهة ريف دمشق الشرقي، وأصل الجيش بقصف المكثف لمناطق تواج «النصرة» في بلدة عين ترما وزملكا في الأطراف الغربية للغوطة الشرقية، حيث سمعت دوي الانفجارات في الأحياء الدمشقية القريبة من تلك المنطقة.

في غضون ذلك، ووفق ما ذكر الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم»، فقد «عقد مسؤولون سوريون، مؤتمراً مع أعضاء من المعارضة المسلحة في الغوطة الشرقية لمناقشة السلم الأهلي في منطقة تخفيف التصعيد وقضايا المصالحة الوطنية».

ورغم الخرق المتواصل الذي تقوم به الميليشيات المسلحة في ريف حمص الشمالية لاتفاق تخفيف التصعيد، دخلت أمس قافلة مساعدات إنسانية إلى تلك المنطقة. وذكر مصدر مطلع في محافظة حمص لـ«الوطن»، أن قافلة مساعدات إنسانية تضم مواد إغاثية واستهلاكية وتوعيبية واحتياجات الأطفال والرضع دخلت بعد ظهر أمس إلى ريف حمص الشمالي عبر منطقة الدار الكبيرة بإشراف من الجانب الروسي، بعد أن دخلت مساء الأحد قافلة مساعدات إنسانية أخرى إلى مدينة الرستن بإشراف الأمم المتحدة والهلال الأحمر العربي السوري، وتضمنت مواد إغاثية وتوعيبية.

يأتي إنزال المساعدات رغم الخروقات المتكررة التي تقوم بها الميليشيات المسلحة للهدنة، حيث أفادت مصادر أهلية ممنوعة لـ«الوطن»، بأن الميليشيات المسلحة في قرى منطقة الحولة واصلت خرقها لاتفاق تخفيف التصعيد بعد استفادها قرى مريمين وقرص والشبية وقلعة القيو بريف حمص الشمالي الغربي بإرمايات الرشاشة الثقيلة والقذائف الصاروخية وقذائف الهاون والتسيب بأضرار مادية جسيمة ببعض البنى التحتية وممتلكات المواطنين في تلك القرى، مشيرة إلى أن الجيش والقوات الريفية ردت على مصار

إطلاق النيران والقذائف الصاروخية برمايات مدفعية مكثفة طالت معازل الإرهابيين في قرى

حققت مزيداً من التقدم في مدينة الرقة

عناصر من «قسد» تنشق وتنضم للجيش

وكالات

وسط ورود أبناء عن انشقاقات حدثت في صفوف مقاتلي «قوات سورية الديمقراطية- قسد» وانضمامهم إلى وحدات من الجيش العربي السوري، واصلت الأخيرة أمس تقدمها بشكل أكبر باتجاه مركز مدينة الرقة وسيطرت على حي المنصور وعلى القس الجنوبي من حي المرور.

وأفادت شبكة الإعلام العربي السوري «أمس، حدوث انشقاقات في صفوف مقاتلي «قسد» وأن المنشقين انضموا لوحدات الجيش العربي السوري. ويواصل الجيش العربي السوري تقدمه بوتيرة عالية على حساب تنظيم داعش الإرهابي في ريف مدينة الرقة الجنوبي الشرقي، بهدف فك الحصار عن مدينة دير الزور، وقد دخل الدواعش الإدارية لحفاظة دير الزور من أكثر من محور، بينما تخوض «قوات سورية الديمقراطية- قسد» معارك عنيفة مع تنظيم داعش في داخل مدينة الرقة.

لكن تقدمها بات بطيئاً. وأوضح مدير المكتب الإعلامي بـ«قسد»، مصطفى باي، في تصريحات صحفية نشرتها وكالات معارضة، أن قوات «قسد» قتلت ١٧ مسلحاً من التنظيم باشتباكات في حي المنصور وسط المدينة، وسيطرت

على الحي بشكل كامل، بالتزامن مع قتلها لتسعة آخرين باشتباكات في حيي المرور والدرعية، على حين تستمر المواجهات في حي النهضة غربي المدينة، والروضة شمال شرقي المدينة.

ولفت باي إلى أن عناصر «قسد» أخرجوا ٣٠ مدنياً كانوا محاصرين بالقرب من مرفق بلعة في حي النهضة غربي المدينة غالبيةهم من النساء والأطفال بينهم خمسة جرحى نقلوا إلى مركز الهلال الأحمر لتلقي الإسعافات الأولية.

في المقابل، أشارت وكالة «أعماق» التابعة للتنظيم إلى اشتباكات جرت أمس، بين مسلحي داعش وعناصر «قسد» قرب دوار الساعة ومشفى السلام داخل المدينة، قتل إثرها أكثر من ثلاثة عناصر من الأخيرة.

وأول من أمس سيطرت «قسد» على مشفى الأطفال في الزور، وقد دخل الدواعش مدينة الرقة الخاضع لسيطرة داعش وبدأت «قسد» وميليشيات أخرى، ضمن حملة «غضب الفرات»، عملية لدخول الرقة، منذ مطلع حزيران الماضي وسيطرت خلالها على أحياء ومقرات عسكرية.

بموازاة ذلك، أفادت مصادر إعلامية معارضة، بأن قوات عملية «غضب الفرات» جددت قصفها المدفي والصراخي على مناطق سيطرة داعش في المدينة، صاحبها استمرار القتال بين قوات «قسد» المدعمة

بموازاة ذلك، أفادت مصادر إعلامية معارضة، بأن قوات عملية «غضب الفرات» جددت قصفها المدفي والصراخي على مناطق سيطرة داعش في المدينة، صاحبها استمرار القتال بين قوات «قسد» المدعمة

التقدم باتجاه دير الزور متواصل

واستعادة السيطرة على عقيربات بات وشيكاً

وكالات

وحسب الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم»، فإن المرتعات التي سيطر الجيش السيطرة عليها أمس، تقع شرقي السخنة بمساحة ه كلم على طريق «السخنة - دير الزور»، لتصبح المسافة التي تفصل القوات عن الحدود الإدارية لحفاظة دير الزور حوالي ٢٢ كلم على هذا المحور.

وأوضح المصدر العسكري، أن وحدات أخرى من الجيش والقوات الريفية واللجان الشعبية وبمؤازرة سلاح الجو أحكمت مساء الأحد سيطرتها الكاملة على ثلة الاتصالات الاستراتيجية التي تفصل الشرق من مدينة السخنة بحوالي ٣٠ كم بعد مواجهات عنيفة مع داعش أسفرت عن مقتل وإصابة عدد من مسلحيه وتدمير عدد من ألياته.

على خط مواز، أكد مصدر إعلامي لـ«الوطن»، أن الطيران الجري استهدف بعدة غارات تجمعات وتحصينات وقول للتنظيم داعش في كل من مركز ناحية عقيربات وقرى رسم العبد وأم ميل وبتاجاه عمق البادية بريف حماة الشرقي، ما أدى إلى مقتل العديد من الدواعش وإصابة آخرين وتدمير عتاد حربي لهم، وقال المصدر: إن القضاء على داعش في معقله بناحية عقيربات

بات وشيكاً وقوسين أو أدنى، وأن الخسائر الكبيرة التي تكبدتها التنظيم خلال الفترة الأخيرة جعلت العديد من الدواعش يفرون باتجاه دير الزور لكن الطيران الحربي يرصدهم ويتابعهم ويتعامل معهم بالتوقيات المناسب.

وأما في ريف حماة الشمالي، فقد رد الجيش بصليبات من مدفيته على رمايات بالرشاشات الثقيلة للمسلحين المتحززين في محيط الطائفة على نقاط له وللقات الرديفة في محور الزلاقيات، ما أدى إلى تدميرها ومقتل عدد من المسلحين.

وفي ريف السويداء، ذكرت مصادر أهلية لـ«الوطن»، أن الجيش تمكن من إفشال محاولة تسلل مجموعة مسلحين من بلدة ناحته شمال شرق مدينة درعا باتجاه قنطرة في منطقة الدور شمال غرب السويداء.

وأما في شمال غرب البالد، فقد ذكرت مصادر إعلامية معارضة، أن طائرات شحن أفتت شحنتا مساعدات على مناطق في بلدي قفريا والقوقة المحاصرتين، بريف ادلب الشمالي الشرقي.

شرفاً ذكر مصدر عسكري في تصريح نقلته وكالة «سانا» للأنباء أن مجموعة من وحدتنا العاملة بدير الزور نفذت «إغارة

حماة - محمد أحمد حبازي

حمص - نبال إبراهيم

دمشق - الوطن - وكالات

وسع الجيش العربي السوري من نطاق سيطرته في ريف حمص الشرقي باستعادة السيطرة على قرى ومناطق وتلال غرب جبل شاعر، في وقت لاحق فيه الطيران الجري السوري والروسي فنول تنظيم داعش الإرهابي الفارة من ناحية عقيربات باتجاه عمق بادية حماة الشرقية، بينما وحدة من الجيش شنت إغارة ناجحة على ثلة القفريا في محيط مطار دير الزور العسكري.

وأكد مصدر عسكري في ريف مدينة حمص لـ«الوطن»، أن وحدات مشتركة من الجيش والقوات الريفية واصلت تقدمها في المنطقة المتعددة ما بين ريفي محافظتي حمص وحماة الشرقية وسيطرت على قرى ومناطق خربة النبلعاس ومنشرفة حوييسين وخربة أبو الطوس وخربة طويلة البلعاس غرب جبل شاعر في ريف حمص الشرقي بعد معارك عنيفة مع تنظيم داعش سقط خلالها أعداد كبيرة من مسلحيه قتلى ومصابين وتم تدمير عدد من ألياته.